«بوز ألن هاملتون» تحدد إستراتيجيات ابتكار لاستغلال إمكانات قطاع الطاقة والمرافق العامة بالكويت

أدهم سليمان

فادي قساطلي

انخفاض الاحتياطيات والإيرادات إلى جانب ارتفاع الطلب المحلي على الطاقة يتطلّب تحولاً لتمكين الأداء والاستدامة

في تقرير أصدرته تحت عنوان «المستقبل هو الابتكار»، أشارت بوز ألن هاملتون أن قطاع الطاقة والمرافق العامة في الكويت يحتاج الى تطوير استراتيجيات مبتكرة تمكنها من التغلب على بعض من أكبر تحديات الإستدامة في بلدانها.

وتملك بلدان مجلس التعاون الخليجي ما يقارب ثلث احتياطي النفط الخام وحوالى خمس احتياطي الغاز في العالم إلا أن تراجع الاحتياطيات والإيرادات إلى جانب زيادة الاستهلاك بسبب التحوّل الصناعي السريع والنمو السكاني وارتفاع الطلب المحلي على الطاقة يختبر قدرة المنطقة الى اقصى حد. وتشير التغييرات في السياسات والتحوّلات في الميزانيات الوطنية في بلدان الخليج العربي إلى أن حكومات المنطقة تتجاوب مع هذه التحديات، وإلى أنه سيتعين على الجهات الرئيسية الفاعلة في مجال الطاقة والمرافق العامة في المنطقة أن تتكيف مع الحقائق الجديدة.

وأشار الدكتور ادهم سليمان، نائب الرئيس لدى بوز ألن هاملتون الشرق الأوسط وشمال افريقيا الى أن «سرّ النجاح المستدام يكمن في الابتكار الذي غالبا ما يشار الى اهميته ونادرا ما يتحقق فعليا. كثيرا ما تواجه شركات الطاقة والمرافق العامة مخاوف بشأن المشاركة بالملكية الفكرية، وتردد المعنيين للاستثمار في البحوث الجديدة، وتحديات قضايا التمويل، وهي بعض العناصر التي قد تؤثر على تبني الابتكار».

فعلى سبيل المثال، قامت الكويت بتعبئة الموارد التنظيمية الوطنية لدفع التنويع في إنتاج الطاقة النظيفة. وقد أعلن مشروع مشترك بين وزارة الكهرباء والماء وشركة البترول الوطنية الكويتية والمعهد الكويتي للبحوث العلمية أن مجمّع الشقايا للطاقة المتجددة التابع لها قد أضاف بالفعل 23 مليون كيلوواط في الساعة من الطاقة المولدة إلى شبكة الطاقة الوطنية في الأشهر الستة الأولى من التشغيل. وقد انتج مجمّع الشقايا المكوّن من مرافق إنتاج من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح فقط، في الأشهر الستة الأولى من تشغيله، ما يعادل 40 الف برميل من النفط بقيمة 600 الف دينار كويتي. وبحلول العام 2030، من المتوقع أن ينتج مجمّع الشقايا ما يعادل 12.5 مليون برميل من النفط بشكل طاقة متجددة، مما من المحتمل أن يخفض إجمالي استهلاك النفط بنسبة تتراوح بين 3 و4%.

وبهدف جعل الاستدامة بديلا مفيدا، حدّدت بوز ألن هاملتون عددا من الاعتبارات الرئيسية لوضع استراتيجيات ابتكار ناجحة من شأنها أن تمكن مشغلي الطاقة في بلدان الخليج العربي من تعزيز نمو المنطقة، بعد أن يجف الوقود في العالم:

• تشجيع الموظفين على التفكير بشكل مبتكر: أحد المكوّنات الرئيسية المبيّنة هو تشجيع الموظفين على التفكير بأسلوب مبتكر وجعل الابتكار جزءا من واجبات المؤسسة والأمر لا يختلف بالنسبة لشركات الطاقة الغنية بالموارد الطبيعية حيث يعتبر رأس المال البشري أهم أصولها، فمن الضروري أن تستخدم الحوافز الإبداعية لتشجيع الابتكار ضمن المؤسسة، أما العنصر الرئيسي في تحفيز الموظفين على الابتكار فهو قبول الفشل على طريق النجاح، بحيث يصبح من الضروري تطوير ثقافة «الفشل إلى الأمام» لأنه ما لم يشعر الموظفون بالأمان في التجربة، فإنهم لن يكونوا على استعداد لطرح افكار مبتكرة او تبادلها، لأن الخوف من الفشل والعواقب الناتجة عن ذلك سوف تغلب على إبداعهم.

• العمل على تحديد ما يمكن المشاركة به وما ينبغي حمايته: إن المخاوف التي تواجهها القطاعات بشأن المشاركة بالملكية الفكرية كثيرا ما أعاقت نمو قطاع الطاقة والمرافق العامة. وتبيّن الأدلة أن الطريقة الأكثر فعالية للوصول إلى الأفكار المبتكرة مع حماية الملكية الفكرية الحيوية هي الجمع بين التقنيات المفتوحة والمغلقة، وتدور هذه الأخيرة إلى حد كبير حول التعاون بين الشركات من جهة والمؤسسات الأكاديمية ومراكز الأبحاث والشركات الناشئة والمجتمعات المحلية أو الأفراد من جهة أخرى. وينطوي هذا الأخير على أعمال البحث والتطوير داخل المؤسسة، وإنشاء منصات مؤسساتية لابتكار الأفكار. وتشكّل «Alphabet»، الشركة الأم لشركة Google، مثالاً على كيفية تمكّن الشركة من مزج النموذجين بنجاح.

• إشراك المعنيين من خلال البحث والتطوير الابتكاري: للتخفيف من مخاوف المعنيين في مجال الطاقة والمرافق العامة وزيادة الاستثمار في البحث والتطوير، يجب أن تختار المؤسسات أولا ما إذا كان ينبغي متابعة الأبحاث العملية أو متابعة الأبحاث التطبيقية. وبعد أن تحدّد المؤسسة خيارها، تحتاج عندها إلى تطوير استراتيجية لجعل عملية البحث والتطوير أكثر فعالية وشفافية. على سبيل المثال، يمكن لشركة ناشئة أن تساعد في اختبار منتج بسرعة أكبر، أو الاستعانة بالتعهيد الجماعي لإنشاء حلول متعددة لمسألة ما. ويمكن لهذا النهج أن يساعد في إدارة التكاليف بفعالية أكبر، وزيادة مشاركة المعنيين وتقليل المخاطر بالنسبة للمؤسسة.

وقال فادي قساطلي، نائب رئيس أول لدى بوز ألن هاملتون الشرق الأوسط وشمال افريقيا: «الابتكار هو محرّك البرنامج الوطني في عدد من بلدان المنطقة. وفي قطاع الطاقة، هناك فرصة كبيرة لتطوير الإمكانيات بتمكين رأس المال البشري. ينبغي على شركات الطاقة النظر في تعزيز ثقافة مؤسساتية مبتكرة تشجّع الموظفين على التجربة من دون خوف من الفشل، وهذا التوجّه سوف يقطع شوطا طويلا في التأكيد على أن الابتكار ليس مجرد كلمة طنانة، بل نتيجة ملموسة جدا للتفكير المبتكر الذي يمكن أن يساعد في معالجة بعض من القضايا العالمية الأكثر إلحاحا اليوم».

البنك الوطني يوفر السحب النقدي بالريال السعودي في أجهزة السحب الآلي متعددة العملات

محمد العثمان

يوفر بنك الكويت الوطني وسيلة سهلة ومريحة لسحب الريال السعودي في منفذ التوبصبيب الحدودي من خلال أجهزة السحب الآلي متعددة العملات التي تم تركيبها حديثا.

حيث أصبح في إمكان عملاء بنك الكويت الوطني وعملاء البنوك الأخرى إجراء عمليات السحب النقدي بالريال السعودي عند سفرهم إلى السعودية أو السحب بالدينار الكويتي في طريق عودتهم إلى الكويت. كما سيتم توفير الدينار البحريني في أجهزة السحب الآلي المتوافرة في منفذ التوبصبيب في مستهل العام 2018.

وفي إطار تعليقه على تدشين تلك الخدمة الجديدة، علق نائب مدير عام مجموعة الخدمات المصرفية الشخصية في بنك الكويت الوطني محمد العثمان بقوله:» تساهم مثل تلك المبادرات التي يطرحها بنك الكويت الوطني كأجهزة السحب الآلي متعددة العملات في جعل السفر سهلا وميسرا.

ولفت إلى أن أجهزة السحب الآلي متعددة العملات الخاصة في بنك الكويت الوطني تتوافر على مدار الساعة وبعملات مختلفة وفقاً لاختيار العميل، مشيراً إلى أن بإمكان أي فرد سواء كان من عملاء الوطني أو عملاء البنوك الأخرى القيام بإجراء عمليات السحب بعدة عملات من خلال أجهزة السحب الآلي متعددة العملات التي يوفرها البنك في مطار الكويت الدولي بما في ذلك الدولار الأمريكي، اليورو، الجنيه الإسترليني، الدرهم الإماراتي والريال السعودي بالإضافة إلى الدينار الكويتي.

وقال العثمان: «تعد الرحلات البرية من الأنشطة الممتعة لكافة أفراد الأسرة، حيث يقوم العديد من الخليجيين بالسفر ذهابا وإيابا بين الكويت والسعودية عبر منفذ التوبصبيب الحدودي. وقد استشعر بنك الكويت الوطني الحاجة لتوفير جهاز السحب الآلي متعدد العملات في هذا المكان الحيوي لتيسير وتسهيل تلك الرحلات لعملائنا وغيرهم من المسافرين، معربا عن أمله أن يجدوها خدمة مفيدة لهم.

كما يوفر بنك الكويت الوطني الدولار الأمريكي في خمس أجهزة سحب آلي متعددة العملات منتشرة في كافة انحاء الكويت وتحديدا في: الفرع الرئيسي، مطار الكويت الدولي، فرع فهد السالم، فرع الأحمدي وفرع سيتما السالمية.

كما أن الخدمة متاحة أمام غير عملاء بنك الكويت الوطني، حيث بإمكانهم استخدام أجهزة السحب الآلي متعددة العملات لإجراء عمليات السحب بالدينار الكويتي أو الريال السعودي أو الدينار البحريني (ابتداءً من العام 2018).

«البروميناد» و«كيوبيكال سيرفيسز» يقدمان أول حاضنة أعمال لقطاع التجزئة في الكويت

جانب من المؤتمر الصحافي

أعلن مول البروميناد عن قرب افتتاح مشروع «سوب بوكس»، أول منصة للمشاريع الصغيرة من نوعها في الكويت، جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الأحد الموافق 17 ديسمبر 2017 بمناسبة إطلاق الموقع الإلكتروني الخاص بمشروع «سوب بوكس» ليتيح للمبادرين تقديم طلبات حجز المساحات التأجيرية.

وقد حضر هذا المؤتمر ممثلين من كلاً من مول البروميناد وشركة كيوبيكال سيرفسز ووزارة الشباب والصندوق الوطني لرعاية وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

يقع سوب بوكس في مول البروميناد ويوفر للمبادرين فرصة فريدة لممارسة انشطتهم من خلال مساحات تأجيرية مجهزة بالكامل وبشروط مرنة، وسيتيح «سوب بوكس» للمبادرين الوصول إلى شريحة كبيرة من الجمهور وتسويق منتجاتهم وخدماتهم بطرق مبتكرة، وسوف يحصل المستأجرين في «سوب بوكس» على خدمات إستشارية من قبل الخبراء المتخصصين في مختلف المجالات التابعين لشركة كيوبيكال سيرفيسز (حاضنة الأعمال الرائدة في دولة الكويت).

وبهذه المناسبة، قال متحدث من إدارة البروميناد «من منطلق مسئوليتنا الإجتماعية نسعى لتشجيع المواهب والإبداع وروح المبادرة ومن هذا المسعى يسعدنا إطلاق مشروع «سوب بوكس» بالتعاون مع شركة كيوبيكال سيرفيسز، حيث يشتمل «سوب بوكس» على مساحات متنوعة لأصحاب المشاريع الصغيرة ليكون بمثابة منصة تقودهم للنجاح»، وأضاف «سوف يوفر سوب بوكس بيئة إبداعية تحفز المبادرين على تنمية مشاريعهم الصغيرة والإرتقاء بها لمستويات متقدمة وتنافسية، كما أن المنصة ستساعدهم للوصول لأكبر شريحة من العملاء، وبالتعاون مع شركة كيوبيكال سيرفيسز، ودعم من وزارة الشباب، والصندوق الوطني لرعاية وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، فإننا واثقون من أن هذا المشروع سيحقق نجاحاً كبيراً ويعود بالنفع على مجتمع ريادة الأعمال في الكويت.»

ومن جانبها صرّحت شركة كيوبيكال سيرفيسز، «نحن نفتخر بإطلاق حاضنة الأعمال في قطاع التجزئة الأولى من نوعها في الكويت بالتعاون مع البروميناد، هذا المشروع التجاري هو الوحيد الذي يقدم الدعم والتوجيه والاستشارة للمبادرين بما يضمن بلوغ إمكاناتهم المطلقة للارتقاء بمستوى أعمالهم. نحن نسعى لتنمية المشاريع الصغيرة في الكويت وسوب بوكس يدعم هذه الرؤية.»

وقال ممثل عن وزارة الشباب، «يسر وزارة الشباب دعم المبادرات المحلية التي تعود بالنفع على الشباب الكويتي، ونتيجة للطلب المتزايد من فئة المبادرين لتوفير مساحات تمكنهم من إطلاق مشاريعهم واستغلال مواهبهم في بيئة مناسبة مثل سوب بوكس، فإننا نتطلع لمنح الدعم اللازم للبروميناد وكيوبيكال سيرفيسز ليتمكن سوب بوكس من تحقيق نجاح باهر في الكويت.» وأننا في وزارة الدولة لشؤون الشباب دائما ما نحرص على تبني الطاقات الشبابية التي تسهم في بناء وطن معطاء.

أضاف وزارة الشباب أن الكويت تعيش في هذه الأيام حدث شبابي عربي وهو الكويت عاصمة الشباب العربي لعام 2017 فشبابنا الكويتي يثبت يوم بعد يوم بأنه جيل قادر على تحمل المسؤولية.

ودعا الممثل عن وزارة الشباب جميع الشباب الكويتي إلى تقديم مبادراتهم البناءة عبر الموقع الالكتروني متمنيا لجميع الشباب الكويتي التوفيق والمساهمة في بناء الوطن لأنهم جزء لا يتجزء في المسؤولية المجتمعية اتجاه الشباب.

إضافة إلى المحلات التجارية، فإن سوب بوكس يقدم مساحات متنوعة لإقامة ورش العمل والأنشطة الترفيهية المختلفة على مدار العام.

«كانون الشرق الأوسط» تسلط الضوء على أحدث التقنيات المستقبلية للشركات والأفراد

استضافت كانون الشرق الأوسط، الشركة الرائدة في مجال حلول التصوير، شركاءها الإقليميين للاطلاع على أحدث الحلول والمنتجات المبتكرة في عالم التصوير، والتي يمكن الاعتماد عليها في دعم النمو التحولي للأعمال بما يواكب المتغيرات التقنية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم. وأقيم المؤتمر السنوي للشركاء على مدى يومين في دبي تحت شعار «كن جاهزا للمستقبل»، وشكل منطلقا لتعزيز مكانة كانون كشريك مفضل على كافة المستويات.

وسلط مؤتمر الشركاء الضوء على تاريخ كانون الممتد لثمانين عاما في مجال التصوير، وانعقد بالتزامن مع الذكرى الستين لانطلاق عمليات كانون أوروبا. وتماشيا مع سياسة الشركة في تعزيز الاتصال المفتوح والإمكانات الجديدة والآفاق الممتدة (والمعروفة باسم ONE)، ضم المؤتمر تجربة أشبه بالمعرض لاستكشاف منظومة كانون الكاملة من حلول التصوير المخصصة للأفراد والشركات على حد سواء، وقد أتاح ذلك للشركاء التعرف على الفرّات النوعية التي حققتها كانون على مر الستين واستشراف سبل استخدام تقنياتها في المستقبل.

وقال أنوراغ اغراوال، المدير التنفيذي لدى كانون الشرق الأوسط: «يعد المؤتمر السنوي للشركاء من أهم فعالياتنا، وتتزامن دورة هذا العام مع احتفالنا بالذكرى الثمانين لتأسيس الشركة والذكرى الستين لانطلاق عمليات كانون أوروبا، وشكل هذا الحدث أيضا فرصة للتعريف بما يمكننا تقديمه للشركات والمستهلكين خلال العقود القادمة، لنزود شركاءنا بأفضل الحلول الممكنة لتحقيق أقصى مستويات الكفاءة والإنتاجية والتنافسية».

ولم يتم عرض منتجات وحلول الشركة كعناصر قائمة بذاتها، وإنما كجزء من مسيرة واحدة متكاملة. وضم المعرض جدرانا وأنفاقا تفاعلية عرضت صورا مدهشة، وسار الشركاء عبر مناطق مختلفة خاضوا خلالها تجارب غامرة لتقنيات الإسقاط الضوئي والتصوير التجسيمي (الهولوجرام) متعدد الأبعاد، الأمر الذي أتاح لهم اختبار تجربة مستقبلية مدهشة بصريا. وضم العرض التوضيحي الحي حلول ومنتجات كانون الاستهلاكية وهي تعمل بتناغم تام مع بعضها البعض، وقد تبنى العرض في ذلك مفهوم الحملة الترويجية التي أطلقتها كانون «عش لأجل القصة»، كما روّج لمنظومة «صوّر-تذكر-وشارك» التي ترتبط على نحو وثيق بمجموعة منتجات كانون التي تركز على المستهلكين بالدرجة الأولى. وجمع معرض مؤتمر الشركاء العديد من المكونات التي سلطت الضوء على ماضي ومستقبل كانون.

وفي سياق التأكيد على أهمية التميز خارج نطاق المنافسة مع الآخرين، جسدت مجموعة حلول كانون للأعمال منظومة فريدة ترتكز في مضمونها على مبادئ «اكتشف، الهم، طوّر»، والتي تراقفت مع العرض الحي لخمسة مجالات رئيسية تتمثل في «التنويع، والتسريع، والتحوّل، والتطوير، والتبسيط»؛ وجميع هذه المقومات من شأنها أن تطلق العنان لزيادة مستويات الكفاءة والربحية وزيادة معدلات النمو، الأمر الذي يتيح للشركاء التعرّف بشكل مباشر على ما يميز كانون بالدرجة الأولى – وهو الابتكار.

وأضاف اغراوال: «أوضحت كانون الشرق الأوسط خلال مؤتمرها السنوي للشركاء كيف يمكن لمنتجاتنا وحلولنا أن تقدم تجربة متكاملة. وقد تكلل المعرض مع 'إليمنتال' (Elemental) – وهي حملة ترويجية خيالية طورتها كانون من الصفر مع المصور الفوتوغرافي وصانع الأفلام كلايف بوث، وذلك لتسليط الضوء على قوة الطباعة بالنسبة للشركات. وتبنت كانون في هذه الحملة روح السرد القصصي التي لطالما تميزت بها، وذلك من خلال عرض صور رائعة لأفراد ومؤسسات يروجون لعلاماتهم التجارية، كما أوضحت الحملة كيفية ترابط ابتكاراتنا معا لخدمة عملائنا بشكل أفضل، وقد أتاح ذلك لشركائنا استكشاف الفرص التي توفرها هذه الابتكارات لأعمالهم».

وسلط اغراوال الضوء خلال المؤتمر أيضاً على المبادرة الفريدة التي أطلقتها كانون عام 2017 مع افتتاح أول مركز ابتكار تابع لها في المنطقة. ويعتبر هذا المركز بمثابة صالة عرض حية تتيح للشركات مشاهدة واختبار منتجات وحلول كانون بشكل مباشر من مطوريها، علاوة على ذلك، استضافت كانون في وقت سابق من العام الجاري الدورة الثانية من «منتدى آفاق الابتكار» بالشراكة مع «مبدر»، ووفر المنتدى منصة لتعزيز الابتكار وتبادل الأفكار والرؤى والتجارب بين القطاعين العام والخاص للخروج بحلول تدعم مستقبل القطاعات والمجتمعات.

لقطة جماعية من المؤتمر